

التحولات الاجتماعية وانعكاساتها على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية

"دراسة ميدانية على عينة من الأسر الليبية بمدينة هون"

د. سامي عبد الكريم الأزرق — جامعة إجدابيا

البريد الإلكتروني: Sami.adalkrim@uoa.edu.ly

د. بدر ابوبكر اجخري — جامعة الجفرة

البريد الإلكتروني: Eadr0730@gmail.com

الملخص:

هدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التحولات الاجتماعية على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسر الليبية، والكشف عن العلاقة بين تلك التحولات ونمط الاستهلاك المعيشي في الأسر الليبية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب العينة العمدية (القصدية) تكونت من (95) رب أسرة بمدينة هون، وأعد الباحثان أداة إستبيان لجمع بيانات الدراسة، تمثلت في مقياس التحولات الاجتماعية، موزع على ثلاث محاور رئيسية تقيس تأثير التحولات الاجتماعية على نمط الاستهلاك في الأسرة الليبية وهي: (التحول في خروج المرأة للعمل، والتحول في مستوى الدخل الشهري للأسرة، والتحول من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني) و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود تأثير للتحولات الاجتماعية على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التحولات الاجتماعية (ككل)، وكأن التأثير بدرجة (عالية).

Abstract

This study aims to identify the extent to which **social transformations** influence changes in the **living consumption patterns** of Libyan families. It also seeks to uncover the relationship between these transformations and the consumption habits within the Libyan household. To achieve these objectives, the researcher employed a **descriptive methodology**, utilizing a **purposive sampling** technique consisting of (95) heads of households in the city of **Hun**.

A questionnaire was developed as the primary data collection tool, featuring a "Social Transformations Scale" divided into three main

dimensions to measure their impact on Libyan family consumption patterns:

1. The shift toward **women entering the workforce**.
2. Changes in the **family's monthly income level**.
3. The transition from **traditional shopping to e-commerce (online shopping)**.

The study reached several key findings, most notably: The results confirmed a **significant (high) impact** of social transformations on changing living consumption patterns among Libyan families, based on the responses of the study sample across the social transformations scale as a whole.

- **Social Transformations:** التحولات الاجتماعية.
- **Consumption Patterns:** أنماط الاستهلاك.
- **Purposive Sampling:** العينة العمدية/القصدية.
- **Heads of households:** أرباب الأسر.
- **E-commerce / Online shopping:** التسوق الإلكتروني.

المقدمة:

شهد المجتمع الليبي خلال العقود الأخيرة جملة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، نتيجة للتغيرات البنيوية في أنماط الحياة، ومستويات التعليم، والانفتاح على العالم الخارجي، وتطور وسائل الاتصال الحديثة، وهذه التحولات انعكست على سلوك الأفراد داخل الأسرة الليبية بشكل عام، ومجتمع الجفرة على وجه الخصوص، خاصة فيما يتعلق بتغير نمط الاستهلاك المعيشي.

فبعد أن كان الاستهلاك الأسري في ليبيا يعتمد على الاكتفاء الذاتي والمشتريات الأساسية، أصبح اليوم أكثر تنوعاً وتعقيداً، فتأثراً بعوامل اقتصادية وثقافية وإعلامية، مما أدى إلى تحول في أولويات الإنفاق وأنماط السلوك الاستهلاكي، وقد أشار ابن خلدون لموضوع الاستهلاك تحت عنوان "الترف مظهر من مظاهر الدولة" حيث وصف فيه بعض أنماط الاستهلاك عند

البدو وعند الحضر، فيما يتعلق بكمية ونوع السلع التي يحتاج إليها الأفراد في كل من الريف والمدينة. (زكريا، 1999، 88)

وبالتالي فإن ابن خلدون يفسر التطور الاجتماعي على أساس اقتصادي من خلال تعاقب الحياة في المجتمع والانتقال من نمط معيشي يكتفي فيه الفرد بضروريات الحياة إلى نمط معيشي آخر يتطلع فيه إلى الكماليات، ويتدرج أحوال المعيشة من البساطة في نمط الاستهلاك المظهري الاعتيادي إلى التعقيد والتفاخر في نمط الاستهلاك. (بالحاج، 2016 م، 149)

مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية الاستهلاك من أهم القضايا التي شغلت العديد من دول العالم، وخاصة الدول التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة في مواردها، وقد فرضت التحولات الاجتماعية والاقتصادية، والمعيشية، والاقتصادية، المتلاحقة على مجتمعات هذه الدول العديد من التحديات، التي أثرت بطبيعتها على تغير النمط المعيشي والاستهلاكي للأسرة، وقد أجريت العديد من الدراسات في هذا الشأن بهدف التعرف على تغير النمط الاستهلاكي وعلاقته ببعض التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومنها دراسة (عبدالعال 2022م، والعيان 2020م، فرج 2021م، عقوب 2021م) التي أظهرت في نتائجها أن أنماط الاستهلاك المتغيرة، حولت معها أفراد الأسرة من العقلانية إلى سلوكيات تميل نحو أنماط استهلاكية غير رشيدة، التي أدت إلى مخاطر اجتماعية، واقتصادية، وثقافية كثيرة، كان لها الأثر البالغ في تغيير سلوكيات الأسر الاستهلاكية، وتأثرت وتغيرت أنماطها المعيشية والاستهلاكية، ومن أبرز التغيرات التي أثرت على تغير النمط المعيشي الاستهلاكي في الآونة الأخيرة، السماح للمرأة الليبية بالعمل في كافة القطاعات الحكومية والخاصة، مما انعكس على الدخل الشهري للأسرة، كما أن انفتاح المجتمع الليبي على كثير من الثقافات الاستهلاكية لبعض المجتمعات بسبب العولمة، والحداثة، والانفتاح على التسويق الإلكتروني، من خلال التجارة الإلكترونية، وتعدد السلع والخدمات، وسهولة الحصول عليها أدى ذلك إلى تغير النمط الاستهلاكي المعيشي للأسرة، فأنحرفت بعض الأسر عن مسارها الاستهلاكي الطبيعي إلى مسار الاستهلاك النقائري؛ مما شكل عبئا على الدخل الشهري للأسر، وأصبح الدخل الشهري لا يكفي متطلباتها الاستهلاكية، فلجأت بعض الأسر

إلى السلف والقروض المصرفية، لتوفير هذه السلع وإشباع رغباتها الاستهلاكية، ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى انعكاس التحولات الاجتماعية على نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية؟

ومن السؤال الرئيسي تنفرع التساؤلات التالية:

السؤال الأول: ما مدى انعكاس التحول وخروج المرأة للعمل على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية؟

السؤال الثاني: ما مدى انعكاس مستوى الدخل الشهري للأسرة على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية؟

السؤال الثالث: ما مدى انعكاس التحولات الاجتماعية في تغير نمط الاستهلاك المعيشي من نمط الاستهلاك (التسوق) التقليدي إلى نمط التسوق الاستهلاكي للأسرة؟

التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من أرباب الأسرة تبعاً لمتغيرات المستوى التعليمي، مهنة الزوجة، الدخل الشهري، حجم الأسرة؟

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

1- الأهمية العلمية، وتتمثل في:

- تسلط الضوء على مدى انعكاس التحولات الاجتماعية في تغير نمط الاستهلاك المعيشي للأسرة الليبية.

- تساعد هذه الدراسة في تحديد أهم التحولات الاجتماعية المؤثرة في المجتمع الليبي، التي تسهم في تغير النمط الاستهلاكي المعيشي للأسرة الليبية، باعتبارها ظاهرة منتشرة في المجتمع الليبي.

2- الأهمية التطبيقية: يمكن تحديدها في الآتي:

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال علم الاجتماع العائلي، والأسري، والاقتصادي، لفهم التحولات الاجتماعية التي قد تؤثر على النمط الاستهلاكي المعيشي للأسرة الليبية.

- تفيد نتائج هذه الدراسة في رفع مستوى الوعي الأسري نحو تحديد النمط الاستهلاكي المعيشي الأفضل.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف التالية:

- 1- معرفة مدى انعكاس التحول لعمل المرأة في تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية
- 2- معرفة مدى انعكاس مستوى الدخل الشهري للأسرة على تغير نمطها الاستهلاكي المعيشي.
- 3- الكشف عن مدى انعكاس التحولات الاجتماعية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط الاستهلاك الالكتروني على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية.
- 4- الكشف عن الفروق الدلالية وإحصائية بين المتغيرات المستقلة (المستوى التعليمي للزوج والمستوى التعليمي للزوجة والدخل الشهري، وحجم الأسرة)، وتغير نمط الاستهلاك المعيشي بأبعاده المختلفة (عمل المرأة) مستوى الدخل الشهري، والتحول من نمط الاستهلاك التقليدي إلى نمط الاستهلاك الالكتروني.

مفاهيم الدراسة:

التحولات الاجتماعية:

التعريف التصوري: عرفها (الدوي) التحولات الاجتماعية بأنها: هي تلك التغيرات التي تعرضت لها البنية الاجتماعية من حيث تغير البنية الطبقية وأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية، وانساق التفاعل الاجتماعي، وأنماط السلوك الاجتماعي، و كذلك تطور القيم الاجتماعية بما تتضمنه من عادات، وتقاليده، وأعراف، ومبادئ، وأخلاقيات، وهي تلك التغيرات التي تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على بناء الوظيفة وأنماط السلوك الإنساني المختلفة (الدوي، 2018)

وعرفها (يوسف، 2014) بأنها المواقف الأسرية التي تحدث بصورة مفاجئة والناجمة عن تغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والنفسية للفرد أو للأسرة، وتؤدي إلى توتر واضطراب الفرد نفسياً وسوء تكيفه الذي يهدد استقرار واستمرار الكيان الأسري.

التعريف الإجرائي: تعرف إجرائياً بأنها مجموعة من التغيرات الاجتماعية في اتجاه معين، وبدرجات متفاوتة الشدة بسبب عوامل اقتصادية أو بيئية، أو ثقافية، أو اجتماعية، أو تكنولوجية، والتي غيرت من النمط الاستهلاكي المعيشي للأسرة الليبية، وتؤدي إلى تحوله من نمط إلى آخر: (الخروج للعمل- المساهمة في التربية- الاعتماد على الانترنت في الاستهلاك)

تغير نمط الاستهلاك:

يعرفه "دور كايم" النمط علي انه طريقة أو نموذج للسلوك في أمر من الأمور الاجتماعية، أو هو نموذج للتفكير (احمد، 1997)

ويعرف نمط الاستهلاك اصطلاحاً بأنه: طرق وأساليب إنفاق الأسرة دخلها في الوجوه المختلفة على الضروريات، مثل: (المأكل، والملبس، والسكن) والكماليات التي تختلف من أسرة إلى أخرى لتسد بها حاجاتها البيولوجية، والاجتماعية، والثقافية، نتيجة التفاعل بين خصائص الأفراد والبيئة المحيطة والتي تنعكس على مطالب الأفراد المختلفة وتغير من نمط استهلاكهم.

ويعرف إجرائياً: بأنه الطرق والأساليب التي تتفق بها الأسرة الليبية أموالها الموجهة وحاجاتها المختلفة وتتخذ أشكال متعددة، وتتغير بعدة عوامل متعددة منها: (عمل المرأة، ومستوى الدخل الشهري للأسرة، والتحول الاجتماعي من النمط الاستهلاك التقليدي إلى النمط الالكتروني).

التحولات الاجتماعية:

التعريف التصوري: أشار (يوسف، 2016) أن التحول الاجتماعي هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة زمنية معينة يؤثر في تركيبة أو في وظيفة، وبمعني آخر التغير الذي يطرأ على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها أفراد المجتمع الذي، ويؤثر في عاداتهم، ووقتهم، وتقاليدهم، وسلوكياتهم.

وتعرف إجرائياً: بأنها التغيرات التي طرأت على البناء الاجتماعي والقيم للمجتمع الليبي بفعل مجموعة من العوامل، منها: داخلية، كزيادة مستوى الدخل، وعمل المرأة، والاهتمام بالتعليم، وتطور الأسواق وغيرها.

ماهية التحولات الاجتماعية:

لقد تعرضت المجتمعات في الفترة الزمنية إلى عدة تغيرات بسبب النهضة التعليمية، والتكنولوجية، وأدت هذه التغيرات إلى تحول في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لهذه المجتمعات كما أثرت على البناء الاجتماعي سواء كان سلباً أو إيجاباً، وتأثرت بعض المجتمعات، وقيمهم وتقاليدهم، وتكونت ملامح جديدة في العلاقات الأسرية، كما أثرت على سلوكيات أفراد الأسرة الاستهلاكية (العنزي، 2024، 51)

يستخدم مفهوم التحويل للإشارة إلى التغير السريع والمفاجئ الذي يطرأ على وجهة نظر شخص معين في الحياة، قد يتضمن التحويل تغير المعتقدات، أو التوحد مع جماعات معينة، أو في خصائص شخصية الإنسان، وقد يطرأ التحويل على وجهات النظر السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الفلسفية (الضبع، 2005، 32)

ويري (الورفلي ، 2025 ، 1) أن التحول الاجتماعي هو عملية تغير جذرية أو تدريجية في بناء المجتمع، علاقاته القيمة، ومؤسساته وسلوكيات أفرادهِ عبر الزمن، لقد أكد (الحوات) بأن التحول الملحوظ في الحياة الاجتماعية في الأسرة الليبية بعد فترة ظهور النفط قد زاد، حيث اختلط الناس ببعضهم من خلال هجرة سكان الريف، إلى المدن، وتخلصهم من بعض العادات، والتقاليد، التي كانت تقيدهم، وهذا بدور غير من الشكل الثقافي لحياة الأسرة، وجعل المرأة الليبية تتحرر من سيطرة الأب وتتطور في عملها، والواقع أن ظهور النفط أسهم في التطورات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، فقد حدث في داخل الأسرة الليبية شيء من التحول في أنواع المأكّل والملبس والعادات والتقاليد، والاتجاهات عامة، وتغيرات أخرى خاصة بالأسرة الليبية من حيث حجمها وبنائها ووظائفها ونمط العلاقات السائدة فيها وكما حدث تغير في الأدوار والمكانة والوظائف الأسرية.

وأوضح (عبد المجيد والحيطي، 2015) إن مصطلح التحولات الاجتماعية يشير إلى الأوضاع الجديدة التي تطرأ على البناء الاجتماعي، والنظم والعادات والتقاليد وأدوات المجتمع، نتيجة لتشريع أو قاعدة جديدة لضبط السلوك، أو كنتائج لتغير ما في بناء فرعي معين، أو جانب من جوانب الوجود الاجتماعي، أو البيئة الطبيعية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، أو الاقتصادية، أو السياسية.

التحولات الاجتماعية التي أثرت على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية:

تسعى الدولة الليبية بما تشهده اليوم من تحولات اجتماعية، لتحقيق التقدم في المجالات الاجتماعية متنوعة مع التركيز على البناء الأساسي والوظيفي للمجتمع الليبي المنبثق من الدين الإسلامي، والمحافظة على الهوية الوطنية والثقافة الإسلامية للأسرة ، إلا أن جميع ما طرأ على المجتمع الليبي من تحولات اجتماعية والثقافية واقتصادية وتعليمية، وتكنولوجية متسارعة في الفترة الماضية أدى إلى مزج الثقافات ببعض، وتداخل مفاهيم جديدة في البناء الأسري

وهذه التحولات أثرت وتؤثر على بعض العادات و التقاليد و النسق القيمي للمجتمع الليبي، كما أثرت على سلوكيات الأفراد الاستهلاكية وأدت إلى تغير بعض أنماط الأسر الاستهلاكية. كما أن التحول الاجتماعي لا يفهم وفق حركة عشوائية في المجتمع، بل هو عملية ديناميكية منتظمة تؤدي إلى تغير في العلاقات، والأدوار، والقيم، والسلوكيات، وكل ذلك ينعكس بشكل مباشر على كيفية إنفاق الأفراد أولوياتهم الاستهلاكية وطبيعة ما يعتبرونه ضرورياً أو ترفيهاً (الورفلي، 2024)

وقد أشار (الرميح، 2011) إن التغيرات الاجتماعية التي شهدتها المجتمع الليبي أثرت على أنماط الأسر الاستهلاكية، فأصبحت بعض الأسر تتجه نحو الاستهلاك الترفي أو ما يسمى بالاستهلاك المظهري، أو التفاخري، بعيداً عن ثقافة الاستهلاكية العقلانية أو الاستهلاك الرشيد، وإن الأسر الفقيرة أصبحت تقلد الأسر ذات الدخل المرتفع في المسكن، والملبس، ونمط المعيشة، وتكاليف الزواج، والمناسبات العائلية، ومن أهم العوامل الاجتماعية التي أثرت على نمط الاستهلاك المعيشي في الأسر الليبية:

1) ترسيخ النزعة الاستهلاكية والإنفاق غير المنضبط لدى شرائح واسعة من المجتمع الليبي، على الرغم من أن الأسر الليبية تتأثر كثيراً بتعاليم الشريعة الإسلامية بدعوى الترشيح والاستهلاك العقلاني، والابتعاد عن الاستهلاك غير المنضبط الذي ينعكس سلباً على اقتصاد المجتمع ومستوى الدخل الشهري للأسر.

2) العادات والتقاليد: تلعب العادات والتقاليد دوراً مهماً في تشكيل السلوك الاستهلاكي لأفراد المجتمع، إذ أنها تؤثر على مواقف الأفراد ومعتقداتهم وقيمهم وتصوراتهم تجاه سلع استهلاكية معينة، بالإضافة إلى أن العادات والتقاليد متجذرة بعمق الثقافة والأعراف الاجتماعية للمجتمع، وتؤثر في السلوك الاستهلاكي، فعلى سبيل المثال في العديد من المجتمعات يعد تقديم الهدايا ممارسة مألوفة خلال المناسبات الاجتماعية الخاصة، مثل حفلات الزفاف والأعياد وغيرها من المناسبات الاجتماعية، ومع تزايد التغيرات المتلاحقة على البناء الاجتماعي في إطار المجتمع الليبي، وامتداد آثار هذه التغيرات قد كان المأمول أن يلعب التغير الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، في المجتمع دور في تغير بعض مظاهر العادات والتقاليد إلا أن انتقال الأفراد من المجتمعات التقليدية إلى المدن، وغياب الوعي بينهم، أدى إلى تنامي الوظيفة الفعلية للتغير

الاجتماعي والثقافي، فبدلاً من أن تحد من بعض العادات والتقاليد القديمة، نجد ازديادها بذخاً ونفسيّاً في الإسراف. (الشريف، 2014)

(3) التنشئة الاجتماعية: إن ثقافة الادخار يكتسبها الأبناء من الوالدين، فإذا كانت ثقافة الادخار مفقودة لدى الوالدين، فإنها ستكون مفقودة عند أطفالهم، وعندما ما يربى الطفل منذ الصغر على ثقافة التبذير، فإنه سيكون لديه نزعه استهلاكية، أو نمط استهلاكي مكتسب من تنشئة الاجتماعية (العنزي، 2024)

يؤكد أنصار التفاعلية الرمزية في هذا الإطار أن المقدرة على التفكير يتم تشكيلها وصقلها من خلال عملية التفاعل الاجتماعي ألا وهو التنشئة الاجتماعية بواسطة الأسرة التي خلالها يتعلم الناس التطور بطرق إنسانية متميزة وفق حاجاته. (الأحمر، 2004)

(4) ثقافة المجتمع الاستهلاكية: حظيت دراسة ثقافة الاستهلاك باهتمام بالغ في التراث السوسيولوجي المعاصر، ويستخدم مفهوم الثقافة الاستهلاكية للإشارة إلى مجموع المعاني والرموز والصور المصاحبة للعملية الاستهلاكية، أو السابقة عليها أو اللاحقة لها، فهي لا تهتم بالجوانب المادية المرتبطة بالممارسات الاستهلاكية بل تهتم بالأبنية الدافعية والقيم. (احمد زايد وآخرون، 1991)

وتعتبر الثقافة من المحددات الأساسية لسلوك المستهلك، فتقافة المجتمع الاستهلاكية تؤثر في ثقافة الأسرة الاستهلاكية، ويشتمل المجتمع على طبقات اجتماعية قد تكون متجانسة نسبياً وتتشترك معاً في بعض القيم والاهتمامات التي تدفعهم للتصرف بطرق متشابهة اتجاه نمط استهلاكي معين. (النجار والكردي، 2022)

يسهم الاستهلاك من الناحية الثقافية في بلورة وتشكيل الهوية الاجتماعية، ومن ثم نجد أن نسق التفضيلات والممارسات السلوكية لدى معظم العاملين في مؤسسات العمل الحكومي تتجه إلى خارج هذه المؤسسات الرسمية من أجل الرغبة في تأكيد الذات، وذلك من خلال الإقبال على شراء سلع استهلاكية معينة (الرامخ، 2013)

وأشار (العيدان، 2023) بأنه في الآونة الأخيرة ظهرت مفاهيم ثقافية جديدة في المجتمع الليبي، بسبب الانفتاح على العالم الخارجي، وثقافة الحداثة والعولمة، فأثرت على الثقافة الاستهلاكية

للأسرة الليبية، التي أسهمت في زيادة الإنفاق، وزيادة القوة الشرائية مع اتساع الأسواق والتسهيلات البنكية من خلال البطاقات المصرفية.

(5) التحول المتسارع في استخدام التكنولوجيا: لقد أكدت بعض الدراسات أن التغير التكنولوجي في وسائل الاتصال والإعلام أثر نسبياً على أفراد الأسر نتيجة مشاهدة التلفزيون، أو التفاعل مع الحاسب الآلي، أو شبكة المعلومات الدولية، أو الانشغال بالهاتف الجوال وإضافة إلى تقليص العلاقات الأسرية نتيجة الانشغال أو غياب احد الوالدين، مما احدث نقله نوعية في مجال الاستهلاك، مما أثر بشكل نوعي في محيط الاستجابات الثقافية والسلوكية بين أعضائها، فمثلا انتشار ما يسمى بمفهوم الوجبة السريعة والتي جاء مصاحباً لانتشار المطاعم التي تقدم هذه الوجبة على الطريقة الأمريكية، وبطبيعة الحال يصاحب هذا الانتشار تغير في نوع العلاقات في محيط الأسرة، مما يكون له أثر على قلة التجمع العائلي على مائدة طعام واحدة في وقت معين فيقل التفاعل، وينعدم الحوار، و التواصل الثقافي، و النفسي، وتأصيل الشخصية (عبدالمعطي، 2015)

وتعتبر الدولة الليبية من الدول التي ساهمت في مواكبة التطور الحديث والاستخدام التكنولوجي، والتحول الرقمي الذي يهدف إلى تمكين وتسريع التحول الحكومي بكفاءة وفعالية من خلال تجهيز البنية التحتية للتحول الرقمي، والتدريب والتعليم المستمر وغيرها.

ويري الحوات في كتابه المرأة والتنمية والعمل في ليبيا أنه لا تزال المرأة الليبية تنمو وتتطور وتواكب المجتمع بكل حركته بل بفضل نموها وتعليمها وتأهيلها أصبحت المرأة الليبية تسهم وتأخذ دورها ومكانتها في كافة مجالات الحياة الوطنية، بل هي الآن تعمل وتسهم في مؤسسات المجتمع الدولي، مثل المنظمات الدولية، والدبلوماسية (الحوات، 2006)

ولكن اليوم وفي مطلع القرن الحادي العشرين، فإن أهداف التربية والتعليم تغيرت لإعداد الإنسان الليبي من خلال تعلمه ومعارفه، ومهاراته، وكفاءته، وخبرته، وهذا يبدو واضحاً في إعداد الإنسان الليبي؛ ليكون مواطناً مؤهلاً علمياً ومهنياً وثقافياً لحضارة ومجتمع القرن العشرين، الذي يستطيع أن يطبق المعرفة الرقمية واقتصاد المعرفة والتقنية الرقمية والتواصل ومعاني الحوار والانفتاح (الحوات، 2018)

ويرى الباحثان أن الدولة الليبية قد شهدت في الفترة الماضية العديد من التحولات الاجتماعية، والثقافية، والتكنولوجية والتعليمية وقد كان لهذه التحولات أثر مباشر على الأسرة الليبية، فأحدثت فيها تغيرات جذرية مهمة على البناء الاجتماعي، ووظائفها وأوضاعها الاقتصادية ومن هذه التحولات:

1- تمكين المرأة وتوظيفها:

أصبح اليوم تمكين المرأة من الإسهام في حياة مجتمعها عطاءً وأخذاً ضرورة من ضرورات التنمية، وسيلة وهدفاً وأصبح من شبه المسلّمات أن يكون للمرأة دوراً اجتماعياً وإنسانياً وتربوياً واقتصادياً عليها أن تؤدبه وعليها أن تخطط له (زريق، 2007)، وأدت التحولات الاجتماعية التي شهدتها المجتمع الليبي إلى إحداث تأثير ملحوظ في واقع المرأة التعليمي والوظيفي والأسري التي أدت إلى إحداث حراك اجتماعي في المكانة الاجتماعية للمرأة الليبية (فشيكة، 2024)، ومن خلال تعزيز الدور العام للمرأة في المجتمع وتعزيز المشاركة الإنسانية في سوق العمل، ورفع القيود على قيادة المرأة للسيارة، وتوسيع فرص العمل لها، فدخلت الزوجة ميدان العمل، وساهمت في رفع مستوى الدخل الأسري، وتحسين مستواها المعيشي، كما أدى ذلك إلى تغير أنماط الأسر الاستهلاكي.

2- التطور التكنولوجي المتسارع: وإن انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واسع أثر على توجهات الأسر الاستهلاكية والعلاقات التجارية والمستهلكين، وأثر على أنماط الأسر الاستهلاكي، كما أثر على اتخاذ قراراتها الشرائية فزاد التسوق عبر المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (العنزي، 2024)

إن هذا التقدم التكنولوجي الكبير أدى إلى مضاعفة مسؤوليات المربين الذي أصبح لزاماً عليهم التعامل مع هذا التطور المماثل والذي بدوره يؤثر على النظام التعليمي الشامل والتربية وتكنولوجيا المعلومات. (اونسه، 2015). يعيش العالم اليوم في عصر التحولات الاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية، والتقنية المتسارعة، مما يجعله في حالة انتقالية باستمرار ومن طبيعة المجتمعات التي تمر بمراحل انتقالية، أنها تعاني من فقد قدر هائل من قيمتها التقليدية، وهذا يؤدي إلى خلط في المفاهيم وبالتالي إلى كثير من الإشكاليات والقضايا الاجتماعية، كما هو الحال في الدول المتقدمة تكنولوجياً واقتصادياً (شماطة، 2020)

3- تأثير العولمة على ثقافة المجتمع: برز في الفكر الاجتماعي مفهوم العولمة في ظل الظروف الراهنة للعالم المعاصر كتعبير عن النظام العالمي الجديد الذي يمثل وحدة العالم، أو أنه يعني نهاية عصر الأيديولوجي بعد انتهاء المنظومة الدولية المبنية على الأيديولوجية الاشتراكية، بينما يرى آخرون أن العالم يعيش حالة من عدم الاستقرار، وقد تأثرت جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، بالمتغيرات الدولية المعاصرة (شماطة، 2020م)

وأصبح واضحاً أن نظام العالم قد تغير تغيراً جذرياً خاصة خلال العقد الأخير من القرن العشرين، وذلك في جميع النواحي الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، إذ أن العالم اليوم يعيش عصراً جديداً يسمى عصر العولمة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من بسط نفوذ وهيمنة القوة العظمى في العالم على الدول والشعوب الضعيفة، والذي يستهدف فرض ثقافة الاستهلاك وطمس الهويات الثقافية للشعوب (الطبيب، 2023م)

أشار (الهالي) في كتابه التحديث الاجتماعي أن هناك تغيرات حديثة ملحوظة في الاقتصاد الليبي نتيجة العولمة منذ منتصف الستينيات، بما في ذلك النمو الملحوظ في الدخل القومي، الذي يعتبر مقياساً جيداً وثابتاً لقياس التحديث في ليبيا. (الهالي، 1986م)

كما أدى خروج المرأة للعمل كعنصر إنتاج إلى حدوث نمط من العلاقات الاجتماعية بين الأسر بعضها البعض، الأمر الذي زاد من دخل الأسرة، وتنشئة أطفالها، وتسبب في عدم القدرة على مراقبتهم، مما أدى إلى انحراف الأحداث. (الفائدي، 2013م) ومن مظاهر العولمة الاجتماعية أن الانترنت على الرغم من التفاعل الإيجابي مع الآخرين - يؤثر إدمانه على التفاعل الداخلي بين الفرد وأسرته، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي على الرغم من الجوانب الإيجابية المتعلقة بالاستفادة من تجارب الآخرين، ولم شمل الأصدقاء المتباعدين، ومتنفس الحرية الذي تمنحه لمستخدميها هذا ما أكدته (العتيبي، 2008م)

6- زيادة التركيز على وسائل الترقية التي ساعدت في تغير نمط الحياة، وأنماط الاستهلاك، فالمشاركة في الفعاليات الثقافية والترفيهية، زاد من التأثير على إنفاق الأسر من دخلها وأثر على تغير نمطها الاستهلاكي.

لهذا فإن الدراسات الاجتماعية يجب أن تغير في منهج بحثها للموضوع تغيراً جذرياً ولتكن القضية الأولى هي دراسة العلاقات الاجتماعية بين المجتمعات والأفراد والأسر ومن ثم علاقتهم

نمط الإنتاج السائد في المجتمع ليس فقط على المستوى المحلي ولكن على المستوى العالمي ودراسة الظروف وظهور هذه العلاقات الاجتماعية من أجل خلق علاقات اجتماعية صحيحة من فئات المجتمع (زهري، 1988م)

تؤكد الدراسة أن نمط الحياة في المجتمع العربي المعاصر، وفي ظل ثقافة العولمة الذي يدفع بالأسر المتحولة نحو الاستهلاك، وشراء البضائع والسلع المرتفعة الأثمان كالمنازل والسيارات... الخ؛ مما ينعكس على تحسين مستوى المعيشة للزوج، وتعرضه للاستدانة، وتزايد عدد ساعات العمل (زريق، 2007م)

ولا يزال للأسرة في المجتمع الليبي دوراً هاماً جداً يتمثل في الرقابة والمتابعة والتوجيه في اختيار المادة الإعلامية، وفي اختيار النوادي، والقرى السياحية، وبعض المواقع على شبكة المعلومات الدولية وشبكات التواصل الاجتماعي، بما يتناسب مع عادات وتقاليد وقيم المجتمع الليبي، ومع هذا نجد الأسرة هي التي تقوم بدفع تكاليف هذه الوظيفة، المتمثلة في شراء الأجهزة والمعدات الإلكترونية، أو سداد قيمة الاشتراكات في بعض المواقع الإلكترونية أو النوادي والقرى السياحية، الأمر الذي يكلف الأسرة مادياً؛ مما يساعد في تغير نمط الحياة، من جهة، وتغير نمط الاستهلاك المعيشي من جهة أخرى (الشريف، 2014)

أنماط الاستهلاك:

هي مجموعة من الأساليب التي تحدد طبيعة نمط الاستهلاك السائد في المجتمع، وتنقسم إلى النمطين التاليين:

* نمط الاستهلاك الاعتيادي (الطبيعي)، لا يمكن تحديد نمط المعيشة بطريقة مجردة وشاملة، فهو يتوقف على حجم الموارد وينتج عنه تشابك معقد لعوامل اقتصادية، واجتماعية، وثقافية. ويمكن تحديده من خلال إشباع الاحتياجات الحيوية (الغذاء، و المسكن، و الملابس، و الصحة) أشياء كافية و لكن تحدد هذه الحاجات وتختلف باختلاف الفئات الاجتماعية والمهياة والمكانة الاجتماعية والإقليم الذي تعيش فيه الأسر ومحل الإقامة (ريف أو مدينة، حي في المدينة) كما تظهر الفروق حسب تصرف النمط المعيشي في المختلف في الميزانية (الجوهري، 2001م) بهذا فنمط المعيشة لا يتوافق مع الأمور المادية، وإنما يدخل في تحديده الحاجات المادية و المعنوية معاً، والاستهلاك يعتمد كثيراً علي الحاجات الأساسية الضرورية الخاصة بالأفراد،

التي تعتبر جزءاً من الأفراد الغذاء اليومي، فيعتبر هذا النمط الاستهلاكي دائماً ومستمراً لا يمكن الاستغناء عنه لفترة زمنية طويلة.

وفي الماضي كانت الأسرة تستهلك في الغالب ما تنتجه بنفسها من احتياجاتها، ومع التقدم الصناعي وتطور خطوط الإنتاج وتحقق اقتصاديات الحجم أصبح إنتاج هذه السلع محلياً غير ذي جدوى، وبذلك بدأ النمط الاستهلاكي، للأسرة اليوم أصبحت مستهلكة لما تنتجه المصانع الكبيرة، ولم تعد في الماضي تستهلك ما تنتجه بنفسها أكثر من احتياجاتها، ومن ثم يرفع مستوى الإنتاجية في المجالات الأخرى.

* الاستهلاك المظهري التفاخري:

كثيراً من الأفراد يتكون لديهم الميل لاستهلاك سلع لا حاجة حقيقية لها، ولكن يتم استهلاكها لإشباع حالة نفسية، أو عقدة اجتماعية، وهذه الظاهرة تنتشر عند ذوي الدخل المرتفعة، ولذلك فإن أهم ما نلاحظه في الوقت الحاضر هو اتجاه الاستهلاك نمو الطبقات الوسطى، ليس للطبقات الدنيا، ففي الماضي كان الحديث عن الأذواق والموضة، أما الآن فإن المنتجات الحديثة تتجه عادة إلى المستهلك الأول الذي تكون الغالبية الكبرى من المستهلكين هؤلاء أي المستهلكون العاديون، الذين يشترون عادة ما يقدم لهم ويتركز الاستهلاك المظهري التفاخري على كل الأفعال والأنشطة التي يقوم بها الفرد فيما له علاقة بالطريقة التي يرغب العيش بها، أو في الظهور أمام الآخرين، و تتمثل في طريقة الملابس، والمأكّل، والأثاث، وغير ذلك، وتعكس تلك السلوكيات مظهراً من مظاهراً شخصيته، فرغم الشكاي المستمرة من بعض الأفراد عن تدني الأجور، وارتفاع الأسعار، وعدم القدرة على سد الاحتياجات الأساسية، وزيادة معدلات البطالة، إلا أن ظاهرة النمط الاستهلاكي المظهري التفاخري، ما زالت تتزايد باقتناء السيارات الحديثة والأجهزة المحمولة الذكية وغيرها، فانتشار السلوك الاستهلاكي التفاخري بين الأفراد، والمبالغة في الشراء واستهلاك السلع، أو اقتناء المشتريات الزائدة عن الحاجة تشكل عبئاً اقتصادياً كبيراً على الأسرة والمجتمع، وخاصة إذا تجاوز هذا السلوك مستوى الدخل الأسري. (بالحاج، 2016م) أبعاد الاستهلاك:

يعتقد بعض الناس أن تزايد الاستهلاك يكون مؤشراً على الوفرة المادية للمجتمع، ولكنه في الحقيقة قد يبني على خلل نفسي اجتماعي لدى الأفراد، بسبب وجود عوامل ضاغطة، منها نفسية اجتماعية، ومنها إعلامية دعائية.

البعد الاجتماعي:

تزايد الاستهلاك عند بعض الأفراد أنهم يبحثون عن المظاهر من أجل الانضمام للطبقات العالية من المجتمع فالتباين الطبقي يقاس بما عند الناس من موجودات، وهذا يسبب خللاً اجتماعياً وفقداناً للتوازن، ويشكل ضغوط على بعض الأسر من الناحية الاجتماعية، مما يترتب عليه ما يسمى بظهور الاستهلاك الشكلي إذاً الكماليات.

البعد النفسي:

يأتي العامل النفسي كسبب آخر يفرق عن الأفراد في درجة استجابتهم للضغوط الاستهلاكية السائدة في المجتمع، مما ينتج عنه ظهور درجات مختلفة من القلق النفسي المرتفعة، حيث يتمثل التسوق نوعاً من التصريف الانفعالي، أو التنفيس، وقد يسعى بعض الأفراد للبحث عن الرفاهية، رغم اختلاف العلماء في وضع تعريف لها، إلا أنهم يعتبرونها حالة نفسية تختلف من شخص إلى آخر بهدف تحقيق غايات الفرد وحاجاته المتعددة (الدسوقي، 1988م)

الدراسات السابقة:

1) دراسة " بدر اجخري وفتحية منصور" بعنوان: اتخاذ القرار الأسري وعلاقته بنمط الاستهلاك الأسري، دراسة ميدانية على عينة من الأسر الليبية بمدينة هون، 2023م. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اتخاذ القرار الأسري ومشاركة الزوجين في مدينة هون في نمط الاستهلاك المتعلقة بتنظيم ميزانية الأسر، العينة تكونت من (110) زوج وزوجه بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وجمعت البيانات باستخدام الاستبيان، وتم استخدام المتوسط الحسابي والنسب المئوية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أغلب الأسر الليبية بمدينة هون من يتخذ القرار لشراء المواد الغذائية واللحوم والخبز هو (الزوج) أما الملابس فكان القرار من الزوجين معاً.

2- دراسة " محمد شعيب عقوب " بعنوان دوافع وآثار الاستهلاك التفاخري (رؤية سوسيولوجية) دراسة تطبيقية على عينة من الأسر بمدينة طبرق، 2021 م .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر الاستهلاك التفاخري في الأسر الليبية، وتشخيص دوافع الاستهلاك التفاخري، ورصد الآثار المترتبة على الاستهلاك التفاخري ثم التوصل إلى مجموعة المقترحات للحد من هذه الظاهرة، تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من إجمالي الأسر بمدينة طبرق باستخدام استمارة الاستبيان، عن طريق المقابلة ثم استخدام المنهج الوصفي، لرصد استجاباتهم المتعلقة بدوافع الاستهلاك التفاخري و الآثار المترتبة عليه، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج لعل من أهمها، حرص الأسر الليبية على إقامة الولائم للأصدقاء والأقارب، واختيار القاعات المجهزة لإقامة الحفلات، وأظهرت كذلك دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الاستهلاك التفاخري، وتبين أن المظهرية، والمباهاة، والتفاخر، والتقليد، من أهم دوافع زيادة الاستهلاك التفاخري.

3- دراسة " رهام فرج إبراهيم " بعنوان: المظاهر الاجتماعية والثقافية المحددة لنمط الاستهلاك في الأسرة الليبية، دراسة ميدانية على عينة الأسر بمدينة البيضاء، 2021 م.
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى علاقة التغير الاجتماعي والثقافي بنمط الاستهلاك في الأسرة الليبية، والكشف عن مدى العلاقة بين المكانة الاجتماعية وتأثيرها على اتجاهات تغير الأنماط الاستهلاكية، والتعرف على الأنماط الاستهلاكية السائدة في الأسرة الليبية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي تكونت العينة من (40) أسرة باستخدام العينة العشوائية البسيطة، عن طريق استبيان صمم لتحقيق الهدف، ثم تحصيل البيانات باستخدام النسب المئوية والجداول التكرارية، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها أن هناك علاقة واضحة بين التغير في المظاهر الاجتماعية والثقافية بسبب التعرض لوسائل الإعلام، كما أوضحت إن للمكانة الاجتماعية دور في تغير نمط الاستهلاك، كما أتضح أن التقليد كان له دور واضح في تغير النمط الاستهلاكي للأسرة .

4- دراسة "هايل بن سالم العنزي" بعنوان: التحولات الاجتماعية وعلاقتها بنمط الاستهلاك في الأسر السعودية مدينة حائل نموذجاً)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التحولات الاجتماعية على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، ومعرفة أثر مستوى دخل الأسرة على النمط الاستهلاكي تم تطبيق الدراسة الميدانية بالطريقة الالكترونية على عينة مكونة من (367) أسرة مستفيدة من جمعية التنمية الأسرية في مدينة حائل وبعد جمع البيانات تم تحليل البيانات

باستخدام التكرار والنسب المئوية للمتغيرات، توصلت الدراسة إلى أن وجود، تأثير التحولات الاجتماعية على تغير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التحولات الاجتماعية.

5- دراسة " مفتاح علي حسين بلحاج " عنوان: نمط الاستهلاك الأسري بين المظهري (التفاخري /الاعتيادي، 2016 م)، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أرباب الأسر نحو المعرفة بثقافة الاستهلاك بين نمط الاستهلاك المظهري التفاخري، والاستهلاك المظهري الاعتيادي (الطبيعي)، اعتمدت الدراسة على عينة ميدانية من أرباب الأسر لبعض محلات مدينة مصراته البالغ عددها (120) مفردة تم اختيارهم بالطريقة الفرضية حسب التصنيف الإداري، ليعكس التباين الاجتماعي والثقافي بين أفراد العينة وأسرهم، كما تم استخدام المقابلة المقننة لقياس طبيعة نمط الاستهلاك المظهري و (التفاخري) والمظهري(الاعتيادي) حيث تم استخدام النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والوزن المرجع، وقد توصلت الدراسة لأهم النتائج انه توجد فروق دالة إحصائية في العلاقة بين الخلفية الحضارية الاجتماعية لرب الأسرة ومعرفته بثقافة نمط الاستهلاك وقلة اهتمام مؤسسات المجتمع المدني بثقافة نمط الاستهلاك.

التعقيب على الدراسات السابقة:

إن الدراسات التي ذكرت أعلاه ما هي إلا جزء مختصر من عدة دراسات حول التحولات الاجتماعية وعلاقتها بنمط الاستهلاك الأسري، وللاختصار سنكتفي بتوضيح نقاط مهمة في الدراسة الحالية، حيث كان الهدف من الدراسة الحالية التعرف على مدى انعكاس التحولات الاجتماعية على تغير النمط المعيشي في الأسر الليبية، وفق بعض المتغيرات وهي العمر والمستوى التعليمي للزوجين، ومهنة وحجم الأسرة، وسيتم الاكتفاء بالمستوى التعليمي للزوج والزوجة، والدخل الشهري، حجم الأسرة، وهذه المتغيرات كانت مميزة الأهداف الدراسية، كما إن هذه الدراسة اعتمدت على قياس مقياس جاهز، وقد سبق وأن طبق على بعض المجتمعات، وأعيد تطبيقه على مجتمع آخر وهذه ميزة لهذه الدراسة لم ترد في غيرها، بالإضافة إلى الأسلوب الإحصائي والمنهج المستخدم فقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن وهذا ما يميزها عن غيرها.

فروض الدراسة:

1- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول من نمط الاستهلاك التقليدي إلى نمط الاستهلاك الإلكتروني على تغير نمط الاستهلاك الأسري.

2- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمستوى الدخل الشهري للأسرة على تغير نمط الاستهلاك الأسري.

3- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لخروج المرأة للعمل على تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة الليبية.

الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، والمنهج المقارن، حيث يعتبر أنسب الأساليب ملائمة لطبيعة الدراسة الذي يحاول الوصول إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة، إلى جانب مقارنة هذه الدراسة لمعرفة تأثير التحولات الاجتماعية على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية.

مجتمع الدراسة والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع الأسر في مجتمع "هون"، والذين يقصد بهم الزوج والزوجة، وهي عينة مقصودة والهدف منها معرفة اتجاهات الأزواج نحو التحولات الاجتماعية وكيفية تأثيرها على نمط وطبيعة النمط المعيشي الاستهلاكي في الأسر الليبية، أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة قصدية مكونة من (95) رب أسرة من أرباب الأسر لمجتمعي هون. وحدة التحليل: تكون وحدة التحليل من الزوج والزوجة في الأسرة الليبية ولديهم أبناء غير متزوجين.

أداة جمع البيانات: بعد الاطلاع على الأدبيات السوسولوجية والدراسات السابقة تم بناء استبيان وفقاً للخطوات التالية:

* تحديد الفقرات الرئيسية للاستبيان، مع ملاحظة أن الدراسة الحالية تحاول إيجاد دراسة تطبيقية فيما يتعلق بتغير نمط الاستهلاك المعيشي وعلاقته بالتحولات الاجتماعية وفقاً للمتغيرات الواردة في الدراسة.

* صياغة فقرات الاستبيان حسب انتمائها للبعد، تشتمل على بيانات أساسية وثلاث محاور هي:

المحور الأول: تأثير خروج المرأة للعمل على تغير نمط الاستهلاك في الأسر الليبية.
المحور الثاني: تأثير مستوى الدخل الشهري الأسر على تغير نمط الاستهلاك.
المحور الثالث: تأثير التحول الاجتماعي من نمط الاستهلاك التقليدي إلى النمط الإلكتروني على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية.
صدق الاستبيان: للتحقق من صدق الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض الدراسة، من حيث شموليتها وتغطيتها للدراسة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت بعض العبارات وأضيفت عبارات أخرى.
وأصبح الاستبيان في صورته النهائية مكون من (15) فقرة، علماً بأن بدائل الإجابة عن فقرات تنحصر في (موافق، موافق، غير موافق)
ثبات الاستبيان (الاتساق الداخلي):
تم حساب ثبات الاستبيان قبل إجراء الدراسة الميدانية باستخدام الفاكروبناخ ، كانت نتائجه كالتالي:

المحور	العدد	النسبة	قيمة معامل الثبات
1	تأثير خروج المرأة للعمل على تغير نمط الاستهلاك	(5) فقرات	(%74.38)
2	تأثير مستوى الدخل الشهري على نمط الاستهلاك	(5) فقرات	(%77.26)
3	التأثير التحول الاجتماعي من نمط الاستهلاك التقليدي إلى الإلكتروني	(5) فقرات	(%70.81)

يلاحظ خط من خلال الجدول أعلاه إن جميع معاملات الثبات عالية حيث بلغ معامل الثبات الكلي ما بين (0.77، 0.95) وتشير هذه القيم العالية إلى معاملات الثبات وصلاحية الاستبيان من التطبيق وإمكانية الاعتماد على النتائج.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

ولإعادة ترميز استبيان التحولات الاجتماعية انعكاساتها على تغير النمط الاستهلاكي في الأسر الليبية من وجهة نظر أرباب الأسر بمجتمع هون، وزرعت درجات من 1-3 على النحو التالي:
تعطي الدرجة (3) للاستجابة (مرتفعة)

تعطي الدرجة (2) للاستجابة (متوسطة)

تعطي الدرجة (1) للاستجابة (منخفضة)

تحليل البيانات:

السمات الشخصية لمجتمع الدراسة: -

الجدول رقم (1) بين التوزيع التكراري لأفراد مجتمع الدراسة حسب تغير العمر (السن)

العمر	العدد	النسبة
30-40 سنة	23	24.2%
41-50 سنة	40	24.1%
51-60 سنة	24	25.3%
61 سنة فأكثر	8	8.4%
المجموع	95	100.0%

من خلال بيانات الجدول رقم (1) تبين إن النسبة (42.1%) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين (41-50) سنة، يليهم بنسبة (25.3%)، تتراوح أعمارهم في الفئة العمرية الواقعة ما بين (51-60) سنة، يليها في المرتبة الثالثة الذين تتراوح أعمارهم من (30-40) سنة بنسبة (24.2%) وكانت اقل نسبة (8.4%) المرتبة الأخيرة للذين تتراوح أعمارهم من (61 سنة) فأكثر، وهذا مؤشر يشير إلى أن معظم أفراد العينة هم منتصف العمر، وهذا يدل على أن أرباب الأسر قد مروا خلال هذه الفترة الزمنية وحتى وقت إجراء الدراسة الميدانية بعدد من التحولات والتغيرات الاجتماعية، التي قد تكون أثرت على سلوكهم الاستهلاكي، وغيّرت من النمط المعيشي التي تتبعه تلك الأسر.

الجدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

للزواج.

المستوى التعليمي للزوج	العدد	النسبة
دبلوم متوسط	27	28.4%
دبلوم عالي	32	33.7%
دبلوم معلمين ومعلمات	17	17.9%
تعليم جامعي	19	20.0%

المجموع	95	%100.0
---------	----	--------

من خلال النظر إلى الجدول رقم (2) لوحظ أن أعلى نسبة تعليم للزوج هي من فئة الدبلوم العالي، حيث بلغت (%33.7) يليها فئة الدبلوم المتوسط حيث بلغت (%28.4) ،مما يشير ذلك إلى أن غالبية الأزواج في العينة لديهم مؤهلات فوق المتوسطة، مع وجود نسبة جيدة بلغت (%20) من حملة التعليم الجامعي، و اقل نسبة (%17.9) جاءت لصالح حملة دبلوم معلمين ومعلمات، وهذا مؤشر يدل على أن مستوى التعليم المرتفع والمتقدم يمكن أن ينعكس بشكل إيجابي علي الظروف المعيشية والأسرية، وهؤلاء المتعلمين لديهم وعي في التأثير الذي أحدثته التحولات الاجتماعية على أنماط الاستهلاك.

الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي للزوجة.

المستوى التعليمي للزوجة	العدد	النسبة
منخفض	15	%15.8
متوسط	33	%34.7
عال	31	%32.6
مرتفع جداً	16	%16.8
المجموع	95	100.0

من خلال بيانات الجدول رقم (3) نجد إن النسبة الأكبر للزوجات تركزت في المستوى المتوسط بنسبة (%34.7) يليها المستوى العالي بنسبة (%32.6) بينما المستوى التعليمي المنخفض بنسبة (%31.8) مما يشير إلى إن معظم الزوجات لديهن مستوى تعليمي مرتفع، وهذا يعني إن الغالبية العظمي من الزوجات حاصلات على مؤهلات علمية مختلفة تساعدن في إدارة بيوتهن بوعي، واتخاذ القرار الأسري لأوجه الإنفاق الأسري، وتحديد احتياجات الأسرة الاستهلاكية بدقة وتوازن وتمعن.

الجدول رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب بتغير مهنة الزوج.

مهنة الزوج	العدد	النسبة
موظف	65	%68.4
متقاعد	15	%15.8
أعمال حرة	11	%11.6

التحولات الاجتماعية وانعكاساتها على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الاسرة الليبية- دراسة ميدانية بمدينة هون
د. سامي عبد الكريم الأزرق. - د. بدر ابوبكر اخري

لا يعمل	4	4.2%
المجموع	95	100.0%

أظهرت بيانات الجدول رقم (4) إن الغالبية العظمى من الأزواج يمتنون مهنة (موظف) بنسبة (68.4%) مما ينعكس استقراراً وظيفياً واضحاً لتلك الفئة، يليها ممن يمتنون مهنة (متقاعد)، بنسبة (15.8%) مما يدل على وجود فئة من كبار السن في العينة، وأخيراً نسبة منخفضة لغير العاملين بنسبة (4.2%) وهذا مؤشر يشير إلى انخفاض معدل البطالة من فئة الذكور في مجتمع الدراسة، وباستقرار بيانات المجال الوظيفي للزوج نجد إن أغلب الأزواج مصدر دخلهم من الوظائف الحكومية والمهن المتخصصة كمهنة التدريس والطب وغيرها وهذا يدل على إن دخلهم ثابت.

الجدول رقم (5) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الزوجة.

مهنة الزوجة	العدد	النسبة
موظفة	66	69.5%
متقاعدة	4	4.2%
أعمال حرة	15	15.8%
لا تعمل	10	10.5%
المجموع	95	100.0%

من خلال بيانات الجدول رقم (5) إن الفئة العليا بين الزوجات من ناحية المجال المهني والوظيفي هن فئة (الموظفات) حيث بلغت نسبتهن (69.5%) بينما احتلت فئة (الأعمال الحرة) المرتبة الثانية بنسبة بلغت (15.8%) مما يعكس توجهها ملحوظاً نحو العمل المنظم، يليه العمل الحر كخيار ثان بنسبة (15.8%) وأخيراً المتقاعدات بنسبة (4.2%)، ومن خلال بيانات عمل الزوجة ومهنتها نجد إن نسبة الزوجات العاملات اللواتي يساهمن في زيادة دخل الأسرة سواء يعملن في جميع القطاعات، كموظفات، أو فئة الأعمال الحرة، وهذا يدل على إن الزوجة مساهمة في زيادة الدخل الأسري والإنفاق على ميزانية الأسرة.

جدول رقم (6) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	العدد	النسبة
(500 - 1000 د.ل.)	16	16.8%

التحولات الاجتماعية وانعكاساتها على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية- دراسة ميدانية بمدينة هون
د. سامي عبد الكريم الأزرق. - د. بدر ابوبكر اجخري

60.0%	57	(1001-2000 د.ل)
23.2%	22	(2002 د.ل فأكثر)
100.0%	95	المجموع

لوحظ من خلال بيانات الجدول رقم (6) إن أغلب الأسر لديها دخل شهري يتراوح ما بين (1001-200 د.ل) ونسبتها 60%، يليها ممن يتراوح دخلهم الشهري ما بين (2001 د.ل) فأكثر، وأخيراً بنسبة (16.8%) مما يتراوح دخلهم الشهري من (500-1000 د.ل)، مما قد يعكس مستوى معيشي متوسط في مجتمع الدراسة.. وبملاحظة نسبة مستوى دخل الأسر نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة مستوى دخلهم الشهري يتراوح من متوسط إلى مرتفع، وهذا يدل على أن المستوى الاقتصادي المرتفع للأزواج في مجتمع هون يساعد على توفير مستوى مناسب من وجود الحياة الأسرية من جهة، واتخاذ القرارات الأسرية المتعلقة بالإنفاق على ميزانية الأسرة ونمط إنفاقها من جهة أخرى.

الجدول رقم (7) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير حجم الأسرة.

حجم الأسرة	العدد	النسبة
من 5-10 أفراد	44	46.3%
من (11 فأكثر)	42	44.2%
المجموع	95	100.0%

من خلال بيانات الجدول رقم (7) إن الأسر في مجتمع هون تتوزع بشكل متقارب من الأسر المتوسطة من (5-10) فرد، والأسر الكبيرة (11 فرداً فأكثر) مما قد يشير إلى اتجاه نحو الأسرة الممتدة، أو الكبيرة في مجتمع الدراسة، ويدل ذلك على التحول القائم في المجتمع الليبي من نمط الأسرة الممتد إلى النوادي، هو السائد الآن كما يشير إلى أن المساهمة الاقتصادية للزوجين تؤدي في كثير من الأحيان إلى إمكانية العيش في مسكن مستقل.

تحليل البيانات على مستوى تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول:

ما تأثير خروج المرأة للعمل على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية من وجهة نظر الأزواج بمدينة هون؟

الجدول رقم (8) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات:-

التحولات الاجتماعية وانعكاساتها على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الاسرة الليبية- دراسة ميدانية بمدينة هون
د. سامي عبد الكريم الأزرق. - د. بدر ابوبكر اجخري

ت	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	عمل الزوجة يساهم في زيادة دخل الأسر مما غير من نمط الاستهلاك	2.82	0.44	94.04	1	عالية
2	زادت مصروفات الأسرة بخروج المرأة للعمل وتغير نمط الاستهلاك	2.21	0.74	73.68	3	عالية
3	تساهم المرأة العاملة في تغطية بعض نفقات الأسر	2.56	0.61	85.26	2	عالية
4	عمل المرأة يساهم في تحسين الوضع المعيشي للزوجين والأسرة	2.03	0.75	67.72	4	عالية
5	المرأة تشتري السلع غالية الثمن للتباهي والتفاخر أمام الناس	1.45	0.70	51.23	5	عالية
	الإجمالي	2.23	0.65	74.38		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (8) إن العبارة الأولى والتي تنص (عمل الزوجة يساهم في زيادة دخل الأسر، مما غير من نمط الاستهلاك) بمتوسط حسابي (2.82) بانحراف معياري (0.44) وبوزن نسبي (94.04) مما يؤكد الدور الاقتصادي الإيجابي المحتوى وعمل المرأة يساهم في تحسين دخل الأسرة، بينما الفقرة رقم (5)، والتي تنص (المرأة العاملة تشتري السلع غالية الثمن من أجل التباهي والتفاخر) بمتوسط حسابي (1.54) وبانحراف معياري (0.70)، وبوزن نسبي (51.23) حصلت على أقل وزن نسبي، مما قد يشير إلى أن الدوافع الاجتماعية للاستهلاك أقل تأثير من الدوافع الاقتصادية .

ويرجع ذلك إلى إما مظاهر التحول الاجتماعي في ليبيا هو دخول المرأة إلى ميدان العمل والتعليم، مما جعلها عنصراً فاعلاً في القرار المالي داخل الأسرة، ويوضح (الورفلي 2024-2025) في دراسته حول التحولات الاجتماعية المعاصرة وانعكاسها على أنماط المعيشية في المجتمع الليبي، وإن المرأة العاملة أصبحت تشارك في تحديد أولويات الإنفاق، وتميل غالباً إلى تحسين مستوى المعيشة من خلال الاهتمام بالملبس، والتعليم، والرعاية الصحية، و الراحة المنزلية، هذا التطور أسهم في تنويع مجالات الاستهلاك ورفع مستوى الإنفاق العام للأسرة .

كذلك من مظاهر التحول الاجتماعي في ليبيا دخول المرأة لسوق العمل ومساهمتها في الدخل الشهري وتتفق نتائج هذا التساؤل الأول مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل (دراسة الأنصاري و الجويسري 2019)، التي توصلت في نتائجها إن للزوجة العاملة تأثير في تحديد النمط الاستهلاكي للأسرة، وإن عمل الزوجة يساهم في زيادة الإنفاق الاستهلاكي والترقي للأسرة الكويتية، (ودراسة أبو قيلة، 1991) والتي توصلت إلى أن مشاركة المرأة في الحياة العامة وارتفاع مستوى دخل الفرد والأسرة بشكل عام، نتج عنه تطورات وعادات جديدة للاستهلاك تجمع بين النمط التقليدي الريفي البدوي والنمط الحضري الحديث، (ودراسة النجار والكردى 2022)، التي أشارت في نتائجها إن عمل الزوجة كان الأكثر تأثيراً على اتجاهات الزوجة نحو أنماط الاستهلاك المستدام، واتخاذ القرارات الشرائية.

كما اتفقت مع (دراسة اجخري ، 2007) و دراسة "على عياد بن حامد " حول (أثر التغيرات البنيوية التي شهدتها المجتمع الليبي على النمو السكاني في واحة هون بليبيا)، إن المرأة وخروجها للعمل له أهمية عامة في عملية التنمية، وتنمية المواد البشرية بصورة خاصة، كما أنه يمكنها من المشاركة والمساهمة الفعالة في النشاط الاقتصادي والعمل خارج المنزل، ويمكنها أيضاً من المشاركة بشكل إيجابي في اتخاذ القرارات داخل أسرتها، كما اتفقت مع دراسة (إبراهيم ، 2021) والتي توصلت إلى أن عمل الزوجة دوراً في تغير النمط الاستهلاكي للأسرة الليبية، في حين اختلفت نتائج هذا التساؤل مع دراسة (السحيباني، 2020) والتي أشارت في نتائجها إلى أن عمل الزوجة ليس له تأثير على اتجاه الأسر نحو الاستهلاك التفاضلي، وقد يرجع ذلك إلى أن الزوجة بشكل عام هي شريكة الرجل، ومساهمة في زيادة الدخل الشهري بالإضافة إلى أن الزوجة تعتبر المخططة للموازن الاستهلاكية للأسرة، ولكن الزوجة العاملة بالرغم من مساهمتها في زيادة دخل الأسرة الشهري، لها دور كبير في تحديد النمط الاستهلاكي للأسرة وتوجيه قراراتها الشرائية.

التساؤل الثاني: ما مدى تأثير مستوى الدخل الشهري للأسرة على تغير نمط الاستهلاك الأسري في الأسر الليبية من وجهة نظر أرباب الأسر بمدينة هون؟

الجدول رقم (9) يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي وترتيب الفقرات، والدرجة الكلية في تأثير مستوى الدخل الشهري على تغير نمط الاستهلاك من وجهة نظر الأزواج

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	2.47	0.71	82.46	2	عالية
2	2.02	0.74	67.37	5	متوسطة
3	2.31	0.84	76.84	3	عالية
4	2.62	0.60	87.37	1	عالية
5	2.17	0.69	72.28	4	عالية
الإجمالي	2.32	0.72	77.26		

يتضح من الجدول رقم (9) إن العبارة الرابعة التي تقول (قرب مراكز التسوق يشجع أفراد الأسرة على الشراء منها) بمتوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (0.60) ووزن نسبي (87.37%) مما يؤكد أهمية بناء وعدد القرب أو البعد الجغرافي في القرارات الاستهلاكية، في حين الفقرة رقم (2) التي تنص (مستوى دخل الأسرة يدفعها لتجديد أثاث المنزل كل فقرة بالرغم من صلاحية الأثاث القديم) بمتوسط حسابي (2.02) وانحراف معياري (0.74) ووزن نسبي (67.37%)، مما قد يدل إلى إن تجديد الأثاث ليس أولوية لدى معظم الأسر لقد أجمعت معظم الدراسات السابقة على إن مستوى دخل الأسرة يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في

سلوكيات أفراد الأسرة الاستهلاكية، وله تأثير مباشر على تحديد نمطها المعيشي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (اجخري ومنصور ، 2023) إلى أن الدخل الشهري للزوج ومساهمة الزوج بدخله الخاص في ميزانية الأسرة، حيث أوضحت الدراسة بأن الزوج هو المسئول عن إصدار القرارات النهائية المتعلقة باتخاذ القرارات الاقتصادية للأسرة، والمساهمة في نفقات المعيشية، وهذا أمر جيد يعطي للمرأة العاملة شعور بالارتياح والرضا عما نقدم به من أعمال مقابل دخلها .

وقد اتفقت مع نتائج دراسة (إبراهيم، 2021م) التي أظهرت في نتائجها إن مستوى دخل الأسرة له دور واضح في تغير النمط الاستهلاكي للأسرة الليبية، واتفقت أيضا نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (بلحاج، 2016-173) الفقرة (30) التي تنص أنه كلما زاد الدخل زاد نمط الاستهلاك التفاخري التي شكلت أعلى نسبة لدرجات نمط الاستهلاك بدرجة كبيرة جدا نسبة (14.9%) وهذا يتضح إن أساليب التعامل لقواعد نمط الاستهلاك من خلال مجريات الحياة اليومية في ظل المتغيرات المجتمعية، بين أعضاء الأسرة تبتعد عن نمط الاستهلاك المظهري الاعتيادي، وتنتجه نحو نمط الاستهلاك المظهري التفاخري الترفي، ودراسة (2023م ، SARANGI) التي أظهرت في نتائجها وجود علاقة قوية بين مستوى دخل الأسرة ونمط الاستهلاك، وكذلك اتفقت نتائج دراسة (رهام فرج إبراهيم، 2018م) إلى إن التحولات الاقتصادية التي تتمثل في تغيير مستوى الدخل، حيث يؤثر مستوى دخل الأسرة بشكل مباشر علي نمط استهلاكها، فكلما زاد الدخل زاد الاتفاق الاستهلاكي، خاصة على السلع الترفيهية، التي تعادل الفقرة رقم (1) والتي تحصلت على المرتبة الثانية، كما أشارت دراسة (ابوقيلة، 1990م) حول ملاحظات عن النمط الاستهلاكي في المجتمع العربي الليبي، إن السلوك الاستهلاكي يخلق مشكلة بين الزوجين أحيانا، وإن مستوى المعيشة يرتبط ويعتمد علي العادات والتقاليد والذوق المتبع، وإن الوضع الاجتماعي للأسرة مرتبط بالوضع الاقتصادي وعلاقته بمصدر الدخل ومستوى والعمل، ومستوى التعليم، والسكن، والرغبات والاحتياجات والسلوك الشرائي، وإن الأسرة التي يتولاها الأكثر تعليماً والأكثر دخلاً لديها وعياً بالاستهلاك وقدرة على تحديد أوجه الصرف المطلوبة وكذلك الادخار.

ودراسة (valaskova، 2021م ، admak ، Durana) والتي توصلت في نتائجها إلى إن مستوى دخل المستهلك له دورا مهما في تحديد نمطها الاستهلاكي، كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (المراكبي، 2024م) إلى إن أكثر من نصف ربات الأسر لديهن مستوى مرتفع من ترشيد الاستهلاك الأسري بنسبة (55%)، وقد يرجع ذلك للوضع الاقتصادي الدولي المتدهور الذي تعيشه هذه الفترة، حيث جعل الجميع يلجأ إلى ترشيد الاستهلاك على كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية وليس لأصحاب الدخل نظراً لدخول عصر الانفتاح والمعرفة، مما زاد الوعي لدى ربات الأسر، بسبب الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي ودورها في الاستهلاك الأسري.

وقد تعزى نتيجة وجود تأثير لمستوى دخل الأسرة في تغير نمطها الاستهلاكي، إلى إن بعض الأسر ذات الدخل المرتفع لديها إشباع من السلع الأساسية، وإذا تم زيادة دخلها فستقوم بزيادة الإنفاق على السلع الكمالية، ووسائل الترفيه والسفر للاستجمام بينما الأسر ذات الدخل المنخفض قد تستطيع توفير السلع الأساسية، ولكن ليست إلى حد الإشباع، وزيادة دخلها قد يؤدي إلى زيادة إنفاقها على السلع الأساسية لإشباع رغباتها، وهذا يتأثر إلى حد كبير بتغير النمط المعيشي والاستهلاكي.

التساؤل الثالث: ما مدى تأثير التحول الاجتماعي من نمط الاستهلاك التقليدي إلى نمط الاستهلاك الإلكتروني على تغير نمط الاستهلاك في الأسرة الليبية من وجه نظر أرباب الأسر بمدينة هون؟

الجدول رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، وترتيب الفقرات والدرجة الكلية في تأثير التحول الاجتماعي من النمط التقليدي إلى النمط الإلكتروني على تغير نمط الاستهلاك من وجهة نظر الأزواج.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة	ر.م
التسوق الإلكتروني يوفر سلع متعددة وأرخص ثمناً مقارنة بالتسوق التقليدي.	2.25	0.82	75.09	1	عالية	1
يلبي التسوق الإلكتروني الحاجات الشرائية أكثر من التسوق التقليدي	2.16	0.67	71.93	3	عالية	2
يتأثر أفراد الأسرة بإعلانات التواصل الاجتماعي في شراء الملابس والمواد الغذائية من خلال المواقع الإلكترونية.	2.06	0.73	68.77	4	متوسطة	3

4	سرعة البحث عن السلع والخدمات على مواقع التسوق الإلكتروني ساعد في التحول من التسوق التقليدي إلى الإلكتروني.	2.13	0.82	70.88	2	عالية
5	سهولة التسوق الإلكتروني زاد من إقبال الأسرة على شراء السلع والخدمات منه.	2.02	0.86	67.37	5	متوسطة
الإجم	الي	2.12	0.78	70.81		عالية

يتضح من الجدول رقم(10) إن العبارة الأولى التي كان نصها (التسوق الإلكتروني يوفر سلع متعددة وارخص ثمنًا مقارنة بالتسوق التقليدي) بمتوسط حسابي (2.25) وبانحراف معياري (0.82)، وبوزن نسبي (75.09%)، مما يؤكد ويوضح بأن العامل الاقتصادي (توفير المال) هو المحرك الرئيسي للتحول الرقمي نحو الاستهلاك، بينما الفقرة الخامسة والتي نصت على(سهولة التسوق الإلكتروني زاد من إقبال الأسرة على شراء السلع والخدمات منها) بمتوسط حسابي (2.02) وبانحراف معياري (0.86) وبوزن نسبي (67.37%)، وهي مفاجئة حيث كانت متوقعة أن تتحصل على المرتبة الأولى، وهذا مؤشر يدل على إن للتحولات الاجتماعية تأثير في تغير نمط الاستهلاك المعيشي على الأسرة الليبية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، التي أظهرت في نتائجها وجود تأثير لبعض التحولات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الليبي، وخاصة مجتمع الجفرة في الآونة الأخيرة على تغير أنماط بعض الأسر الاستهلاكية من نمط التسوق بالطريقة التقليدية إلى نمط التسوق الإلكتروني، منها (دراسة الشاكري، 2020م) والتي أظهرت في نتائجها إن لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في تحديد النمط الاستهلاكي للمرأة الليبية، وأن لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً في التأثير على تغيير سلوك المرأة الليبية الاستهلاكي، (ودراسة صبيح ، 2021م) التي توصلت في نتائجها ألا أنه يوجد تأثير واضح الطريقة، الترويج للسلع والخدمات إلكترونياً على اتجاهات المستهلك نحو عملية التسوق الإلكتروني في حين اختلفت (دراسة، المركبي، 2024م) في أنه لا يوجد تباين دال إحصائياً من ربات الأسر في بعد ترشيد الاستهلاك الغذاء، والمياه، والكهرباء، والملابس، وترشيد الاستهلاك السلعي ككل، وترشيد الاستهلاك لمحور العلاج و لمواقع التواصل الاجتماعي و محور الترفيه والتعليم، وترشيد الاستهلاك عند الشراء وترشيد الاستهلاك الخدمي وإجمالي ترشيد الاستهلاك الأسري وفقاً للدخل المالي للأسرة.

كما اختلفت نتائج المحور الثالث مع نتائج دراسة (البشتي، 2014م) إلى أن مستوى جودة المورد المالي والاستهلاكي متوسط بنسبة بلغت (38.5%)، ويرجع السبب لهذه النتيجة بأنه من الصعب الوصول لجودة المورد المالي والاستهلاكي في غياب التخطيط الأسري للإنفاق، وعدم تنمية ثقافة الادخار.

دراسة (pandy and parmar ، 2019م) التي أظهرت في نتائجها إن السلوك الاستهلاكي للمتسوقين عبر الإنترنت يتأثر بعدة عوامل، منها تجربة السوق عبر الإنترنت والعروض الترويجية، كما اتفقت نتائج هذا المحور مع دراسة (حبيل، 2013م) إلى إن الإعلام المرئي والالكتروني وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، أو التويتز في الإعلان عن السلع المتنوعة أو استخدام كافة العوامل المؤثرة في استثمار غرائز المستهلك والتأثير عليه، وكذلك دراسة (رهام فرج إبراهيم، 2018م) حيث اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية في إن التسوق الإلكتروني أدى أنتشار في توعية المستهلك الليبي بأهمية الشراء عبر الانترنت، كما يوفر الوقت والجهد ويغير طريقة الشراء التقليدية، كما اتفقت دراسة (بلحاج، 2016م) مع نتائج هذا المحور في إن النموذج التقليدي في طبيعة نمط الاستهلاك الاعتيادي وخاصة في المناسبات الاجتماعية داخل الأسرة لم يعد قائماً، وفي الوقت ذاته فإن النموذج الحديث لم يعد تماماً بعد.

لذا فإن المرحلة الانتقالية من القديم إلى الحديث التي يمر بها المجتمع الليبي حالياً، قد انعكست على درجات مقياس نمط الاستهلاك أي طبيعة مجريات الحياة اليومية الأسرية، هذا ولذا أشارت نتائج هذا التساؤل إلى وجود تأثير للتحولات الاجتماعية علي تغير نمط الاستهلاك، للأسرة الليبية من نمط التسوق التقليدي إلى التسوق الإلكتروني وبدرجات متفاوتة، قد يكون السبب من ذلك سهولة استخدام مواقع التسوق الإلكتروني، وتوفير معلومات متاحة عن المنتجات أدى ذلك إلى تحول بعض الأسر إلى شراء بعض السلع والخدمات من مواقع التسوق الالكترونية، ذلك لضمان خيارات أوسع وتسهيل عملية المقارنة من هذه المنتجات.

ويشير (الورفي، 2024م) إلى أن هذا التحول من الاستهلاك إلى التقليدي إلى الاستهلاك الحديث، يمثل انتقالاً من ثقافة الضرورة إلى ثقافة الرفاهية، حيث أصبحت الأسر تسعى إلى اقتناء ما

يرمز إلى المكانة الاجتماعية، مثل: السيارات الحديثة، والأثاث الفاخر، والهواتف الذكية، حتى وان كان ذلك يفرق قدراتها المالية أحياناً.

تحليل البيانات على مستوى اختبار الفرض:

من خلال التحليل السابق للنتائج الدراسة باستخدام النسب المئوية، يمكن تحديد المدى الذي حققته الدراسة، والتحقق من صحة الفروض التي قامت عليها:

الفرض الأول: - يوجد تأثير ذوي دلالة إحصائية لخروج المرأة للعمل على تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة الليبية.

المحور	المتوسط الحسابي	تقيمة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة sig	فرق المتوسط	القرار الإحصائي
تأثير خروج المرأة للعمل على تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة الليبية	2.23	6.149	94	0.000	0.23158	يوجد تأثير

من خلال بيانات الجدول رقم (11) أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية عالية عند مستوى (0.01) لخروج المرأة للعمل على تغيير نمط الاستهلاك الأسري، حيث يشير فرق المتوسط الموجب (0.23158) إلى إن اتجاه الاستجابات كان يميل نحو الموافقة على العبارات المطروحة في هذا المحور، ومن خلال ذلك تؤكد هذه النتيجة الدور الفعال لعمل المرأة في إحداث تحول في الأنماط الاستهلاكية للأسرة، حيث يساهم دخلها الإضافي في زيادة القدرة الشرائية وتنويع السلع والخدمات المستهلكة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (علياء شكري) التي اعتبرت إن المرأة العاملة المستقلة، أو شبه المستقلة اقتصادياً تتمتع بمكانة أفضل من مكانة المرأة غير العاملة، وإن النساء اللواتي يشاركن في دخل أفضل يتمتعن إلى حد ما بسلطة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنفاق والمصاريف، وبالتالي يمكن القول إن النساء اللاتي يعملن ويشاركن في دخل الأسرة يتمتعن بقدر معين في اتخاذ القرارات الأسرية وأكثر من اللواتي لا يعملن ولا يشاركن في دخل الأسر، كما أوضحت دراسة (ابوقيلة ، 1990م) إن التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والإنمائية، التي

مر بها المجتمع العربي الليبي من تطور التعليم، وارتفاع الدخل وفرص العمل، وتحسين المستوى الصحي، ومشاركة للمرأة في الحياة(العامة)، وارتفاع بمستوى الحياة للفرد والأسرة بشكل عام نتج عنها تطورات وعادات جديدة للاستهلاك، كما أشارت (دراسة رهام فرج، 2018م) إن من التحولات الاجتماعية دخول المرأة سوق العمل، حيث أوضحت نتائج هذا المحور إن مشاركة المرأة في القوى العاملة من دخل الأسرة، مما سمح بالإنفاق على السلع والخدمات الترفيهية والكمالية، وساهم ذلك في تغير أدوار اتخاذ القرار داخل الأسرة وهذا مؤشر يوضح بان دخول المرأة العاملة ميدان العمل في زيادة الدخل ورفع القوى الشرائية.

وبالمثل توصلت دراسة (اجخري، 2007م) انه يمكن القول بأن حصول الزوجة على دخل مستقل ويسهم في وقوفها جنب إلى جنب مع زوجها في الإنفاق على متطلبات المنزل، لكن لا يؤدي بالضرورة إلى زيادة قوتها الأسرية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى إن الزوجة هي أساس الرجل، ومساهمتها في زيادة الدخل الشهري للأسرة، وبالرغم من مساهمتها في زيادة الدخل الشهري، إلا أن له دور كبير في تحديد النمط الاستهلاكي للأسرة، إضافة إلى الخدمات المصرفية التي تحصل عليها الزوجة العاملة بسبب مرتبتها الشهري، ولقد أدت التغيرات التي شهدتها المجتمع الليبي إلى إحداث تغير نسبي في الشروط الاجتماعية والثقافية لعمل المرأة، كما إن المجالات التي تعمل فيها المرأة تتأثر بالشروط الاجتماعية، وأهمها مدى تناسب العمل مع دور المرأة في الأسرة ومسؤولياتها اتجاه الأطفال. (فشكة، 2024م)

الفرض الثاني:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمستوى الدخل الشهري للأسرة على تغير نمط الاستهلاك الأسري

المحور	المتوسط الحسابي	القيمة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة sig	فرق المتوسط	القرار الإحصائي
مستوى الدخل الشهري للأسرة	2.23	8.158	94	0.000	0.31789	يوجد تأثير

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم(12) أوضحت النتائج وجود تأثير إيجابي قوى جداً وذو دلالة إحصائية عالية عند مستوى (0.01) لمستوى الدخل الشهري للأسرة علي تغير نمط الاستهلاك المعيشي الأسري، حيث يعد هذا المحور الأكثر تأثيراً بين المحاور الثلاثة، حيث سجل أعلى قيمة لفرق التوسط (0.31789) يؤكد هذا إن الدخل الشهري الأسري يمثل العامل الحاسم في

تحديد الأنماط الاستهلاكية المعيشية للأسرة، حيث يمكن الدخل المرتفع من توسيع نطاق السلع والخدمات المشتراه والاتجاه نحو سلع ذات جودة أعلى، وربما أكثر فعالية ودقة، وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة (زريق، 2007م) في هذا الإطار إن نسبة لا يستهان بها (12%) من نساء العينة ككل يجهلن "بدقة" ما يدخله الزوج من راتب أو مدخول حر أو مكافأة أو غيره، أما ما صرحن به فكان علي الوجه التقريبي، وتوزعت هذه النسبة على (4%) لدى الزوجات العاملات و(8%) لدى الزوجات غير العاملات وهذا مؤشر يدل على أن ذوي الدخل الشهري المريح يحولون دون مزاولة المرأة لعمل ما، على أن العمل بصفة ذهنية دون النظر إلى المكاسب الفكرية والعكسية والاجتماعية التي يمكن أن تحصله المرأة من مزاولة عمل خارج المنزل ومن خلال (الدراسة التي أجريت في مدينة طرابلس حول عمل المرأة في المجتمع الليبي) حيث أوضحت تلك الدراسة أنه لم تشارك المرأة منذ السبعينات من القرن الماضي في الحياة الاقتصادية، إلا أن عوامل التنمية والتحديث والتغيرات الواسعة في المجتمع الليبي، دفعت المرأة إلى المزيد من العمل والمشاركة الاقتصادية ودخلها إلى مجالات عمل جديدة وحديثة لم تعتمد عليها في العالم (الحوات، 2006م) ولقد أوضحت دراسة (الطبولي، 2008م) أن وضع المرأة العاملة لا يعد أقل من وضع الرجل الليبي فحسب، إنما بالمقارنة مع وضع المرأة في مجتمعات عربية وغيرها، (فشيكة، 2024م) ومن تأثيرات العولمة على الأسرة المعاصرة (توزيع الدخل وثقافة الاستهلاك بالأسرة)، ففي غمار المستحدثات التي أفرزتها العولمة وروجت لها خاصة في مجال التقنية والاتصالات ومجتمع المعرفة، أصبح هناك تدويل للثقافة، وتوحيد الأسواق والأنواق، وأنماط الإنتاج الاستهلاكي، الأمر الذي أدى إلى خلل في توزيع الدخل بين الأفراد ومع عدم زيادة الدخل بشكل مواز لزيادة أسعار السلع وغلاء المعيشة بالتدهور الغذائي للأسرة، وتتحول من استهلاك اللحوم ومنتجات الألبان إلى البقوليات والزيوت النباتية واستنزاف كوادر الكادحين وإفقارهم (عبدالمعطي، 2015م)، كما اختلفت نتائج هذا المحور بنتائج دراسة (زهري، 1988م) حيث دلت نتائج دراستها لعائد العمل المعنوي والمادي على المرأة العاملة إن مقدار الدخل الشهري للموظفات في العينة تحت المتوسط ونسبة (14%) من حالات العينة في المتوسط، ونسبة (2%) كانت مرتباتهن في مستوى أعلى من المتوسط، وذلك نظراً للاختلاف المهني والمؤهل ودرجة الوظيفة وطبيعة جهة مكان العمل .

هذا وقد حدثت تغيرات ملحوظة في الاقتصاد الليبي منذ منتصف الستينات بما في ذلك النمو الملحوظ في الدخل القومي، ولان الدخل القومي يعتبر مقياساً جيداً وثابتاً لقياس التحديث في ليبيا (الهالي، 1986م) ومن جهة أنماط الاستهلاك فقد أوضحت دراسة (الهالي) إن أنماط الاستهلاك السلع المعمرة هي إحدى مؤشرات التحديث الأساسية، كما أوضح (فريدمان) إن تبني طرق حديثة في الاستهلاك هو شكل شائع للتغير ويتمثل ذلك في شراء بعض الأدوات الحديثة التي من خلالها يتم اكتساب أنماط سلوكية حديثة. (الهالي، 1986م)

أيضاً اتفقت نتيجة هذا المحور مع نتيجة دراسة (العمرى، 2020م) إذ أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية وفئة مصدر دخل الأسرة (راتب شهري) لصالح فئة مصدر دخل الأسرة، وكذلك تماثلت نتائج هذا المحور مع نتيجة دراسة (الرومي، 2021م) أنه توجد علاقة قوية بين الدخل والاتجاه نحو الاستهلاك وأن تطلعات الأسرة والأبناء الاستهلاكية أدت إلى حدوث مشكلات اقتصادية واجتماعية.

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالمحور الثاني (مستوى الدخل الشهري) مع دراسة (عقوب)، حيث تعد نسبة (40.7%) أسرة يتراوح دخلها الشهري ما بين (3000-5000) د.ل شهرياً، بينما الأسرة الليبية في مجتمع هون كان دخلها متوسط يتراوح ما بين (1001-2000 د.ل)، وهذا مؤشر قد يعكس مستويات معيشة متباينة في تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية، في حين إن دراسة (رهام فرج إبراهيم، 2021م) أوضحت إن الدخل العالي يؤثر في طريقة الاستهلاك للأسرة الليبية بمدينة البيضاء، بالمنطقة الشرقية بنسبة (83.4%)، وهذا مؤشر يساهم في قدرة الأسرة علي اقتناء السلع الأساسية والكمالية بنسبة ارتفاع دخلها ومقدرتها على ذلك.

الفرض الثالث:

يوجد تأثير ذوي دلالة إحصائية للتحويل من نمط الاستهلاك التقليدي إلى نمط الاستهلاك الالكتروني على تغير نمط الاستهلاك الأسري.

المحور	المتوسط الحسابي	القيمة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة sig	فرق المتوسط	القرار الإحصائي
--------	-----------------	--------	----------------	-------------------	-------------	-----------------

التحولات الاجتماعية وانعكاساتها على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الاسرة الليبية- دراسة ميدانية بمدينة هون
د. سامي عبد الكريم الأزرق. - د. بدر ابوبكر اجخري

التحول من نمط الاستهلاك التقليدي إلى النمط الإلكتروني على تغير نمط الاستهلاك	2.12	2.432	94	0.017	0.12421	يوجد تأثير
--	------	-------	----	-------	---------	------------

يتضح من بيانات الجدول رقم (13) إن النتائج أشارت إلى وجود تأثير إيجابي ذوى دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للتحول من نمط الاستهلاك التقليدي إلى نمط الاستهلاك الإلكتروني على تغير نمط الاستهلاك الأسري، فعلى الرغم من إن فرق المتوسط (0.12421) هو الأقل بين المحاور الثلاثة، إلا إن النتيجة تظل ذات دلالة إحصائية يشير هذا إلى إن منصات التسوق الإلكتروني أحدثت تغير ملحوظاً في العادات الشرائية، حيث وفرت سهولة الوصول والبحث ومقارنة الأسعار، مما وسع وسهل من خيارات المستهلكين وغير من طريقة تسوقهم، وإن كان هذا التأثير أقل حدة من تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية التقليدية كمستوى الدخل الشهري وخروج المرأة للعمل.

وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (رهام فرج إبراهيم، 2021م) حول المظاهر الاجتماعية والثقافية المحددة لنمط الاستهلاك في الأسرة الليبية في أنها تأثرت تلك المظاهر بثقافات مختلفة غيرت من نمط الاستهلاك ولاسيما مجتمع البيضاء بالشرق الليبي بنسبة (76.6%) ، كذلك التقليد والتفاخر أمام الآخرين، مما ظهر الهوس الاجتماعي والتباهي بنسبة (83.4%) وهذا مؤشر يدل علي انفتاح مجتمع البيضاء على العالم الخارجي والتطلع إلى معالم التحديث والتعامل مع العولمة والتقنية والدخول إلى عالم الاستهلاك الرقمي، كما أوضحت دراسة (عقوب، 2021م) إن (97.6%) من الأزواج يميلون إلى المظهرية والمباهاة والتفاخر لزيادة دوافع الاستهلاك بالأسرة الليبية في مدينة (طبرق) في حين إن (97%) من عينة الزوجات يوضحن إن تقليد الغير والغيرة الاجتماعية من أهم دوافع الاستهلاك التفاخري، كما أشارت نتائج هذا المحور مع نفس الدراسة بأن النتائج أشارت إلى (97%) من الأزواج والزوجات في مجتمع (طبرق) بالشرق الليبي يشيرون إلى زيادة الإسراف البدخي وسيادة روح المظهرية باعتبارها من الآثار السلبية المترتبة على الاستهلاك التفاخري وهذا مؤشر يبين طريقة استنزاف المواد ودخل الأسرة، باعتبارها من الآثار السلبية المترتبة على نمط الاستهلاك، بالإضافة إلى تفعيل دور وسائل الإعلام لنشر ثقافة ترشيد الاستهلاك للحد من الاستهلاك التفاخري للأسرة الليبية وربما تكون نتائج هذا المحور متفقة مع دراسة (الرامخ، 2013م) في أنه أظهرت نتائج الدراسة الميدانية

حدوث تغير في وطائف الاستهلاك في الوقت الحالي عند مقارنتها من قبل، حيث كانت تحدد في إشباع الحاجات الضرورية، في حين أصبحت في الوقت الحاضر تتجه نحو التغير في تغير وظائف الاستهلاك و خاصة في ظل عصر العولمة و تقدم التكنولوجيا وغيرها.

كما أوضح (ناصر الخطيب، 2021م) انه من خلال دراسة التحولات الاجتماعية وتأثيرها على تغير النمط الاستهلاكي الأسري تبين ما يلي وهو تأثير التكنولوجيا والعولمة، حيث أدت الثورة الرقمية والعولمة الاقتصادية إلى انتشار والتسوق الالكتروني وتنوع مصادر السلع، وسهولة الوصول إلى المنتجات العالمية، مما يجعل الاستهلاك أكثر تنوعاً واندفاعاً واهتماماً لدى المصلين، كما اهتمت دراسة (بلحاج، 2016م) بنتائج وفقرات هذا المحور إلى الكشف عن نمط الاستهلاك التقايري والاعتياي في ظل الظروف المجتمعة، وطبيعة نمط الاستهلاك داخل الأسرة في مدينة مصراته حيث توصلت النتيجة إلى نمط الاستهلاك التقايري الذي يظهر بمنظر التقاير والتباهي، وفي شكل تقاير فيه أكبر حجم برغم حجم الإنفاق و الدخل.

أما دراسة (المراكب، 2024م) فقد اختلفت مع نتائج المحور الثالث حول التحولات الاجتماعية وعلاقتها بتغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية في أنها توصلت إلى أنه لا يوجد تباين إحصائياً بين ربات الأسر (عينة الدراسة) في بعد ترشيد الاستهلاك الخدمي ككل، كذلك أكدت دراسة (عتيق علي سليمان، 1991م) حول دور التقنية في تغيير بعض القيم الثقافية والاجتماعية للشباب بجامعة سبها، على أن التقنية أساس التغيرات البنائية التي تحدث في المجتمع، وان تحولت المجتمعات من مجتمعات تقليدية إلى مجتمعات حديثة، مما انعكس ذلك على تغير نمط الثقافة الاستهلاكية في مجتمع الجنوب الليبي، وتعتبر دراسة (مصطفى عمر التير) من الدراسات التي تهتم بقضايا التنمية والتحديث في المجتمع الليبي، التي تهدف للكشف عن التغيرات التي حدثت في المظاهر السلوكية والأنماط الثقافية من جراء برامج التحديث في مجال نمط الاستهلاك، حيث بينت الدراسة أن ارتفاع نسبة استهلاك الأدوار والأجهزة الحديثة في المجتمع، وخاصة الأجهزة والمعدات نظراً للتحسين الذي طرأ على مستوى دخل الأفراد، وارتفاع مستوى التطلعات لتملك الأشياء المادية.

كذلك توصلت فقرات المحور الثالث إلى بعض النتائج منها دراسة (حبيل، 2013م) إن الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد لها دوراً اجتماعياً في زيادة أو قلة الاستهلاك، كما اتخذ

اتجاهها آخر لقياس تطور النمط الاستهلاكي من خلال مؤشر تغير نشاط المحلات التجارية سواء في حي أو شارع معين (دراسة ميدانية)، كما تعرض المجتمع الليبي خلال الفترة الماضية لمتغيرات هامة، نتيجة لاكتشاف النفط وارتفاع متوسط دخل الفرد وأثره على وظائف الأسرة من خلال انتشار مظاهر الاستهلاك الترقى أكثر من اتجاهاً إلى الإنتاج، إلا إن الملاحظ على الأسرة الحضرية الحديثة اظهار النزعة الاستهلاكية في سلوك جميع أفرادها، حيث أصبحت أسرة مستهلكة أكثر من كونها وحدة اقتصادية منتجة تستهلك سلعا وخدمات تنتجها لمصانع والشركات الأجنبية (الشريف، 2014م).

كذلك يري (ابوسنينة، 1991م) أن التباين الذي يظهر من السلوك الاستهلاكي السائد في مجتمع ما، والسلوك الاستهلاكي السائد في مجتمع آخر، إنما يكون نتيجة لاختلاف البيئة الاستهلاكية، التي تحيط بالإنسان في مجتمعه وانعكاساً للمؤشرات التي يستلمها الفرد من السوق والظروف المختلفة وعرض السلع، هذا وقد أشارت بعض الدراسات فيما يتعلق بالموضوع، من حيث إن انخراط المرأة الليبية في سوق العمل زاد من استقلاليتها المالية، ومن دورها في توجيه الاستهلاك الأسري نحو مزيد من الترشيذ والعقلانية، رغم وجود بعض المظاهر السلبية كالميل إلى الإنفاق على الكماليات في بعض الفئات، فالمرأة تمثل اليوم عنصراً محورياً في ضبط سلوك الإنفاق الأسري وفهم التحولات الاجتماعية، والاقتصادية، والجسمية، وغيرها.

النتائج:

- 1- أوضحت النتائج وجود تأثير إيجابي ودلالة إحصائية بدرجة عالية عند مستوى (0.01) لخروج المرأة للعمل على تغيير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية.
- 2- أشارت النتائج وجود تأثير إيجابي قوى جداً وذو دلالة إحصائية عالية عند مستوى (0.01) لمستوى الدخل الشهري للأسرة على تغير نمط الاستهلاك المعيشي الأسري.
- 3- لوحظ من خلال النتائج وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للتحول من نمط الاستهلاك التقليدي إلى نمط الاستهلاك الإلكتروني على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية.

التوصيات:

- 1- إجراء دراسة مشابهة (مقارنة) لتحديد العوامل التي تؤثر على السلوك الاستهلاكي للأسرة الليبية.
- 2- توصي الدراسة القيام بحملات إعلامية شائعة، وموضوعية حول المبالغة في الإنفاق الاستهلاكي الأسري على السلع والخدمات، وذلك من أجل رفع درجة الوعي الاستهلاكي لدى المواطنين.
- 3- تشجيع البحوث الميدانية حول الاستهلاك في المجتمع الليبي لمواكبة التطورات المستمرة.
- 4- ضرورة تغيير المناخ الفكري والثقافي المتعلق بتقسيم الأدوار بين الرجل والمرأة لتغيير مواقف واتجاهات أفراد المجتمع نحو المرأة ونمط الاستهلاك، وأن لها القدرة في تحسين الوضع الاقتصادي الأسري والمشاركة في اتخاذ القرار.
- 5- الوقوف بحزم أمام مظاهر الإنفاق بنمط الاستهلاك التفاخري المدمر للاقتصاد الوطني.
- 6- عمل ميزانية شهرية لاحتياجات الأسرة الاستهلاكية، وتحقيق التوازن بين دخل الأسرة الشهري، والإنفاق الشهري.

المراجع :

1. إبراهيم، رهام فرج، المظاهر الاجتماعية والثقافية المحددة لنمط الاستهلاك في الأسرة الليبية، جامعة المختار، البيضاء، 2018م.
2. ابوسنينة، محمد عبدالجليل، ندوة الاستهلاك في الاقتصاد الليبي، منشورات مركز بحوث العلوم الاقتصادية، بنغازي، 1990م.
3. ابوقيلة، بشير، ملاحظات عن النمط الاستهلاكي بالمجتمع الليبي (ورقة) - ندوة الاستهلاك في الاقتصاد الليبي، الهيئة العامة للبحث العلمي، بنغازي، 1990م.
4. اجخري، بدر ابوبكر، العوامل الاجتماعية المتصلة باتخاذ القرارات الأسرية لعينة من الأسر النووية بمدينة هون، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب والتربية، جامعة سرت، 2008م.
5. اجخري، بدر ابوبكر، فتحية السنوسي منصور، اتخاذ القرار الأسري وعلاقته بنمط الاستهلاك الأسري لدى أسر مدينة هون، مجلة السائل العلمية، السنة الثامنة عشر، العدد (36)، ديسمبر، 2013م.
6. اجخري، بدر ابوبكر، العوامل الاجتماعية المتصلة باتخاذ القرارات الأسرية، دراسة ميدانية للمرأة العاملة بمدينة هون، مجلة السودان العلمية، العدد (12)، سبتمبر، 2019م.

7. احبيل، محمد عمر، المظاهر الاجتماعية والثقافية المحددة لنمط الاستهلاك في المجتمع الليبي، المجلة الجامعة، العدد الخامس عشر، المجلد الثاني، 2013م.
8. الأحمر، احمد سالم، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، ط1 ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت - لبنان 2004م.
9. ارشيد، محمد عبدالكريم، النظريات الاقتصادية المؤثرة في النشاط الاقتصادي، ط1 ، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م.
10. الأنصاري و يسري، أسماء محمد وأنفال الجو، اتجاهات الزوجة نحو إدارة الأزمات وانعكاساتها على النمط الاستهلاكي للأسرة في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية، مجلة الجمعية المصرية، الإسكندرية، 2019م.
11. بالحاج، مفتاح علي، (2016) نمط الاستهلاك الأسري بين المظهري/الاعتيادي في ظل المتغيرات المجتمعية، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته، العدد الثامن، 2016م.
12. بالحاج، مفتاح علي، مساهمة المرأة العاملة بالدخل الشهري وعلاقته بالمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته، العدد الحادي عشر 2018م.
13. البخاري، الكردي، سناء محمد وأسماء، اتجاهات الزوجة نحو أنماط الاستهلاك المستدام وعلاقتها باتخاذ القرارات الشرائية، 2022م.
14. البشتي، بهية القمودي، بعض مظاهر التغير في بناء وظائف الأسرة الليبية، المجلة الجامعة، العدد السادس عشر، المجلد الأول، فبراير، 2014م.
15. النير، مصطفى عمر، التنمية والتحديث نتائج دراسة ميدانية في المجتمع الليبي، ط1، منشورات معهد الإنماء العربي، بنغازي، 1980م.
16. الجولاني، فاطمة عمر، الأسرة العربية - تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغير اتجاهات الأجيال، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1998م.
17. الحوات، علي، المرأة والتنمية والعمل في ليبيا - بناء مجتمع جديد، منشورات الجامعة المغربية، طرابلس - ليبيا، 2006م.
18. الحوات، علي الهادي، مقالات في النظرية الاجتماعية، ط1 ، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس. 2019م.
19. الخولي، سناء، الأسرة في عالم متغير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بيروت، 1974م.
20. الدوي، موزة، التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية، المجلة الأردنية ، الأردن، 2018م.

21. الرامخ، السيد محمد، علم الاجتماع الاقتصادي، دراسات نظرية وتطبيقية، كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2013م.
22. الرومي، ندى إبراهيم، أسلوب السلوك الاجتماعي وانعكاساته على نمط وثقافة الاستهلاك في المجتمع - دراسة مقارنة المحافظة الجيزة - القاهرة، 2021م.
23. زايد، احمد وآخرون، تطور علم الاجتماع في دراسة الاستهلاك، ط 1، فصل من كتاب الاقتصاد والمجتمع من جهة نظر علم الاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م.
24. زريق، عائشة حرب، العلاقة المالية بين الزوجين من التعارف إلى بعد الزواج، ط 1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2007م.
25. زهري، زينب محمد، المرأة العاملة في المجتمع الليبي المعاصر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1988م.
26. سليمان، عتيق علي، دور التقنية في تغيير بعض القيم الثقافية والاجتماعية - دراسة ميدانية للشباب بجامعة سبها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب - سبها، 1991م.
27. الشاكري، مها صالح، اثر برامج التواصل الاجتماعي في تغيير السلوك الاستهلاكي، لدى المرأة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فهد، السعودية، 2020م.
28. شحاته، ياسر عيد، الإصلاح الاقتصادي وثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، 2018م.
29. الشريف، محمد مصباح، (2014) التواصل الاجتماعي الفوتوغرافي للأسرة الليبية، منشورات الجامعة المغاربية، طرابلس، 2014م.
30. شمطة، عبدالناصر، (2020) الموجز في النظرية الاجتماعية المعاصرة، ط1، كلية الآداب، جامعة بنغازي، 2020م.
31. الطرشاني، الدوكالي مفتاح، الأسر العربية وتحديات العولمة، ط1، مركز الدراسات الاجتماعية، طرابلس، 2010م.
32. عبدالعاطي، سحر علي، علم اجتماع الأسرة، كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015م.
33. عبدالمجيد، الهام حلمي، الوعي التخطيطي، لدى المرأة العاملة (تنظيم الأسرة، الاستهلاك، الادخار) المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية التربية، الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2010م.
34. العبيان، نوال بنت عبد المحسن، واقع السلوك الاستهلاك للمرأة السعودية، مجلة الدراسات الاجتماعية، السعودية، 2020م.

35. عقوب، محمد شعيب، دوافع وآثار الاستهلاك التناخري (رؤية سيولوجية) لدى الأسر بمدينة طبرق، 2021م.
36. العمري، عزيزة احمد، جودة الحياة الأسرية و علاقتها بالدافعية للإنجاز، دراسة مقارنة بمحافظة الدقهلية ، القاهرة، 2020م.
37. الفاندي، محجوب عطية، علم الاجتماع العائلي- مداخل نظرية ودراسات امبيريقية، دار الفضيل للنشر والتوزيع، بنغازي- ليبيا، 2013م.
38. فشيكة، عائشة محمد، المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع الليبي، دراسة للحراك الاجتماعي للمرأة في لمجتمع الليبي، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس، 2024م.
39. الضبع، ماهر، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، مطبعة النعمان الحديثة، القاهرة، 2005م.
40. المدانات، إخلاص شوكت، أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة الزوجة باتخاذ القرارات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، 1996م.
41. مدين، عائشة عبدالكريم، (2024) ألقت عبدالعزيز الأثر، دور الوالدين في تربية الأبناء علي قيمة الاعتدال والوسيلة وعلاقتها بتحسين جودة الحياة الأسرية، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (99)، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية، 2024م.
42. المراكب، إيمان، وعي ربات الأسرة بدور جمعيات حماية المستهلك وعلاقته بترشيد الاستهلاك، مجلة الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، المجلد (34) العدد الرابع، 2024م.
43. المريح، صالح بن رميح، مقاربات ورؤى عملية نحو إصلاح مظاهر الخلل الاقتصادي في نمط الاستهلاك لدى الأسرة السعودية ، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب، 2011م.
44. العبيان، نوال عبدالمحسن، (واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد (6)، 2020م.
45. العنزي، هايل بن سالم، التحولات الاجتماعية وعلاقتها بنمط الاستهلاك في الأسر السعودية ،(مدينة حائل، نموذجاً)مجلة المستقبل العلوم الاجتماعية ، المجلد السابع عشر ، العدد الثاني، 2024م.
46. الهمال، عبدالله عامر، التحديث الاجتماعي معالمه ونماذج من تطبيقاته، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته - ليبيا، 1986 م.
47. هويدي، وفاء عمران، تحديث الفرد وعلاقته بنمط الاستهلاك الأسري لعينة من اسر مدينة سرت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة سرت، 2009م.
48. الورفلي، فرج عبدالسلام، التحولات الاجتماعية وانعكاسها علي نمط المعيشة والاستهلاك في المجتمع الليبي ، جامعة بنغازي، 2014م.

التحولات الاجتماعية وانعكاساتها على تغير نمط الاستهلاك المعيشي في الأسرة الليبية- دراسة ميدانية بمدينة هون
د. سامي عبد الكريم الأزرق. - د. بدر ابوبكر اجخري

49. ونيس، سامية قدرى وآخرون، التغيرات الاجتماعية في المجتمع الليبي وتداعياتها على الأسرة الليبية،

مجلة البحث العلمي في الآداب، العدد التاسع عشر، الجزء الثالث، 2018م

50. يوسف، أمل محمد، التحولات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على المشاركة السياسية للمرأة

الريفية، مجلة حوليات آداب عين شمس، 2018م.

- 1) Durmaz,y and Gunduz,G,A , Theoretical Approach , to Social Factors in Fluencing consumer Behavior ,l nternational Journal of veseach – GRANT tlaalay att,2021,
- 2) Sarangi , B change in consumption pattern of Housenol ds After covid – 19 and the Factors behind the chnge : Amicro –Level comparative study of Balasore District odisa international Journal of Research in Economics social sciences (1– 9),2023.
- 3) Valasko va , k . Durana ,py Admko , p ,changes in consumers , purchase patterns because of the covid –19 pandemic Journa 15 Mathematics2021.